

قراءة أفكار الآخرين من مظاهرهم



«قراءة أفكار الناس مهارة أساسية لكل من يود إقامة علاقات بل ضرورة عملية لمن يريد التأثير، ورغم أن الجماهير تختلف في الوضعيات والديناميات إلا أنه ينبغي الإلمام ببعض المبادئ الأولية لتمكّنهم من التجاوب معنا:

- انظر أو لا إلى أيادي الناس لأن الأيدي تخبرك الكثير عن الشخص الذي تقوم بمصافحته، وأثناء المصافحة تحسس ملمس اليد هل هي خشنة أو ناعمة، قاسية أم ليّنة. فقد تساعدك على اكتشاف ماهيته/ مهنته (الأيادي الخشنة توحى بأنه عامل، الطرية توحى بأنه يقوم بعمل إداري: طبيب، مهندس، خبير مالي).

- لاحظ بسرعة المجوهرات والإكسسوارات التي يرتدونها وحاول قراءة شيء يتعلق بها: أسمائهم، اسم مدرسة، اسم شركة، اسم شخص.. فهي مناسبة لفتح حديث.

- تخيل ما يفكر به الشخص الذي أمامك وانتبه إلى ما ينظر، وتخيل ردة فعلك فيما لو كنت مكانه، حاول التفكير بما يفكر الآخر وخمّن النتائج التي يمكن أن تحدث (التركيز على الناس يعلّم التقمّص ويعزز الحدس).

- عندما تتكلّم مع الناس لاحظ تبدلات دقيقة في هيئتهم ولون بشرتهم وعضلات وجوههم، تنفسهم.. فهي إشارات مرور إلى باطن الإنسان: هل هو مرتبك/ خجول/ قلق.. منشح.. منزعج من أمر.

- راقب حركات العيون، فالعيون عملياً تنظر في سبع اتجاهات مختلفة وكلّ وضعية نظر ترتبط بيولوجياً بقسم معيّن من الدماغ.. فكما تفكر تنظر!!

أ) عندما يركز الناس على شيء مرئي فإنّ عيونهم تنظر إلى أعلى (أعلى اليمين = ماضٍ تذكره/ أعلى اليسار = شيء تصوره للتو).

ب) عندما يركز الناس على صوت وهمي تتجه أنظارهم إلى أحد الجانبين.

ت) عندما يركز الناس على شعور أو إحساس بالإنارة أو خيبة تنجه أنظارهم إلى الأسفل.

ومثلما لحركات الجسد لغتها ودلالاتها كذلك يمكن القول في الألوان، فاختيار الأزياء وارتدائها بألوان محددة يعكس إلى حد ما دلالات شخصية تنبئ شيئاً عن مرتديها، فعلى سبيل المثال مَن ترتدي:

الأحمر... يعني انظروا إلي "أنا مهمة".

الوردي... الحب في دمي.

البرتقالي... أنا أحب النظام والتنسيق.

الأصفر... هل تريد أن تتكلم وتناقش؟ أنا مستعدة.

الأخضر... أنا إنسانية ومستعدة للمساعدة في أي شيء.

الأزرق... أحب الرئاسة والقيادة والتخطيط.

البنفسجي... أنا مستعدة لأن أقول أي شيء وأسمع أي شيء.

البنّي... أحب حياتي وأحب عملي.

الأسود... أنا أثق في نفسي وأعرف كل شيء.

الأبيض... أنا مميزة وأحسن من غيري.

الفضي... أنا رومانية في الدرجة الأولى.

الذهبي... أريد كل شيء المال والشهرة والسلطة.►

المصدر: كتاب كيف بتكون غير شكل (خطوات عملية نحو بناء الشخصية وإدارة المواقف)